Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّةِ
2022 /6 المجلد 30/ العدد 6/ 2022 6 Vol. 30/ No.

الهُوية اللغوية في قيود الجائحة العالمية: آفاق لسانية من التصور والتواصل

إيمان سليم يوسف
قسم اللغة العربي / كلية الآداب/الجامعة المستنصرية/العراق
dremanslim2020@gmail.com

تاريخ استلام البحث:24 / 3 /2022 **تاريخ قبول النشر: 11 / 4 /2022** **تاريخ نشر البحث: 15 / 6/ 2022**

المستخلص:

نحاول في هذا الجهد متابعة تداول العربية من منظور الهوية، بمنطلق أسميناه "الهوية اللغوية" علي صعيد اللغة الحقيقية أو الافتراضية المستقرة في وسائل التواصل؛ فهي قوة داخلية تربط الفرد أو الجماعة باللغة الرسمية، وهي شعور الفرد بالانتماء إلي مجتمعه، ولا تنفك عن الحياة اليومية وتداعياتها المتنوعة، ولاسيما أحداث وباء الجائحة العالمية. وكان من أولياتنا تصور العلاقة التي تربط الفرد بلغة قومه، ومدي فاعليتها في التعبير عما يجري في الجائحة، وآليات التعبير عن المواقف والاستعمالات الاصطلاحية المتداولة سابقاً، والوافدة بتوليد الألفاظ أو بالترجمة لاحقاً، فلا شيّة في رصد حالة العربية وتفاعلها، وكشف الإرباك اللغوي في تلقي التعبيرات اليومية المتأثرة، في الأزمة الحالية، واستظهار ما يزيد من تمكين هوية العربية إقليمياً وعالمياً. وتعرضنا إلي التنظير بالمفاهيم، ورصد المصطلحات علي صعيد تفصيحها وتحولها الدلالي، والتركيز علي تمكين الهوية اللغوية، والتعرض إلي التهيئة اللغوية التي يؤديها الإعلام، بما يصدره من التثقيف للوقاية من الوباء في الإحاطة الإعلامية الرسمية، والفواصل الإعلانية، مع مقاربة لسانية في هدي النظرية التواصلية، بما يناسب المقصد منها، والولوج في تحليل الخطاب الإعلامي علي وفق مبادئ الخطاب التي عُرفت عند (غرايس)؛ وصولاً لإثبات هوية العربية التي نأمل أن تكون غير معزولة عن التواصل في نمط الحياة الجديدة.

الكلمات الدالة: اللغة، الهوية، كورونا، التواصل، الجائحة، لسانية.

The Linguistic Identity under the Global Pandemic Constraints: Linguistic Horizons of Perception and Communication

Iman Saleem Yusif
Arabic Department/Colleg of Arts/ Mustansiriyah University/ Iraq

Abstract

In this research, we study the use of Arabic from the perspective of identity, in terms of what we called linguistic identity in terms of real or virtual language in the means of communication. It is an internal force that binds the individual or group to the official language, which is the individual's sense of belonging to his community, and it, is part of daily life and its various events, especially the events of the Corona epidemic.

We studied the relationship that binds the individual to the language of his own people, the ability to express the pandemic, old and translated idiomatic uses, as well as the study of linguistic confusion in receiving daily expressions affected by the current crisis, and to clarify what increases the strength of Arab identity regionally and globally.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

The research studied some terms and their semantic shift, focusing on language planning, revealing the difficulties that prevent the achievement of the goal, looking at the linguistic preparation that the media performs to prevent the epidemic in the Abu Dhabi Channel, with a linguistic study in the communicative theory appropriate for research, and an analysis of the media discourse on the principles of discourse when (Grace); To prove the identity of the Arab, which we hope will not be isolated from communication in the new lifestyle.

Key words:Language ,Identity ,pandemic, Communicate,

مقدمة الآفاق:

يؤمن البحث بأنَّ اللغة ترمز لهوية الأوطان، وأنَّ الحفاظ عليها هو حفاظ علي الهوية الثقافــية العربية؛ بآية أنَّ اللغة كائن اجتماعي يحمل الفكر والشعور، ويؤثر في السلوك؛ مما يزيد من إيماننا بضرورة التبصر بالتداول اللغوي في الأحداث الجارية التي تتصدرها جائحة كورونا، وكشف مستوي الهوية اللغوية في التعبيرات اليومية للجائحة، والوقوف علي اللسان العربي الحامل للتراث، والناقل للمعرفة، والمطلّ بألفاظه وتراكيبه علي العلوم الإنسانية.

واتخذ البحث سبيل تمثّل المصطلحات المتداولة في أزمة كورونا، وما انشعب منها في الذهنية المعجمية الفصيحة كالوباء، وما استوعبته المدونة العربية من الوافد المعرب والدخيل كـــ"الفيروس"، وما تعارفه المستمع العربي من مصطلحات أجنبية كانت في يوم من الأيام رجماً بالغيب، فأضحت بفعل كورونا غير منبتّة الصلة عن حياة الناس، آخذين بالحسبان التحولات الدلالية التي تطرأ علي عدد منها كالجائحة والكمامة والتباعد الاجتماعي.

وعَقدنا مقاربةً لسانيةً بين النظرية التواصلية واللغة الافتراضية التي أنتجها الإعلام المعاصر، بما حملته من توصيات وإرشادات صحية لفايروس كورونا المرتكزة علي ثلاثة عناصر: المرسل إليه، والرسالة أو المحتوي وعلاقتها بالسياق، وقناة الاتصال، فضلاً عن تحليل لساني للخطاب علي وفق المبادئ التي عرفت عند (غرايس) بمقاربة تتحري الأصلح للهوية اللغوية.

أما أسئلة البحث وإشكالاته فتتجلي في السؤال: ما العوامل المؤثرة في تقبل الهوية اللغوية بما يصدر من تعليمات حول الوباء؟، وهل تستطيع المؤسسات الرسمية الإعلامية والثقافية أنْ تأخذ مكانتها في تمكين العربية بإطلاق ثقافات الوقاية من الوباء العالمي؟، وكيف نوظف المعرفة اللسانية في استظهار قيمة العربية وتقبل تداولها وإدراك مضامينها الخاصة بجائحة كورونا؟.

ولا نغفل عن ذكر أهداف بحثنا بتوعية متلقي التوصيات الصحية بالهوية اللغوية، واستثمار وسائل التواصل في التعبيرات اللغوية المناسبة لمقام الجائحة العالمية، وتوعية أطراف الخطاب بسعة العربية لتقبل المصطلحات الأجنبية والأشكال اللهجية التي لها صلة بالعربية، فضلاً عن توجيه المتلقي العربي إلي متابعة الفواصل الإعلانية الهادفة التي تبثها عدد من القنوات العربية المراعية للهوية اللغوية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الأفق الأول: توضيح المفاهيم وتمكينها

أزلفت اللغة للفكر البشري بأنها نتاج العقل الجمعي، فكل (فرد منا ينشأ فيجد بين يديه نظاماً لغوياً يسير عليه مجتمعه؛ فيتلقاه عنه، كما يتلقي النظم الاجتماعية الأخري) [1:ص9]، فهي نسيج اجتماعي يعكس الأفكار والمشاعر التي تصدر من الفرد والمجموعة، و(سياج الثقافة، وهي موضوع سيادي فـــي كل الدساتير الوطنية، والتخلي عنها يدل علي انهزامية ثقافـــية، فكيف باللغة العربية التي تملك تراثاً لا تملكه لغة أخري؟ وتمتد علي مساحة من الأرض شاسعة، وهي لغة فـــيها كل سمات المرونة والتطور) [2:ص40].

أمَّا الهوية، فهي(نسق من الأحاسيس والتمثّلات التي يستطيع بواسطتها فرد ما الإحساس بتميزه، وبهذا المعني: هويتي هي ما يجعلني ممثلاً لنفسي ومختلفاً عن الآخرين، فهي مجموعة القيم والمبادئ التي تشكل الأساس الراسخ للشخصية الفردية أو الجماعية، وهوية الفرد عقيدته ولغته وثقافته وحضارته وتأريخه) [3:ص220]، أو مجموعة من الخصائص المميزة للفرد أو الجماعة التي تنمي شعور الفرد بالانتماء إلي المجموعة [4:ص3]؛ وبذا فهي تعكس وعي الانتماء الإنساني للأوطان وطبيعة السلوك والأثر الحضاري، وعلي هذا الأساس فالهوية قد (تخص شخصاً بعينه، وتسمي هوية شخصية (فردية)، وهي تختلف من شخص لآخر، وقد تعني جماعة من الأفراد يشتركون في تلك الخصائص، وتسمي هوية اجتماعية، ويشكل هؤلاء الأفراد جماعة إثنية(عرقية) أو وطناً أو قوماً [5:ص37].

وإذا كانت السمة الاجتماعية جامعة بين اللغة والهوية فيلزم ـــــ تأسيساً علي الذي تقدم وتبياناً لمقصدنا ـــــ أنْ ننظر إلي اللغة من زاوية الهوية، فنلفي أنَّها (ليست مجرد أداة تواصلية محايدة وسلبية، بل هي كائن إيجابي وفاعل في إعادة انتاج ذات الهوية، وتطويرها أو علي العكس من ذلك تدهورها وتحللها إضافة إلي أنَّها أحد أركانها وأنحائها الكبري) [5:ص76]، فلا تثريب علي القول: إنَّ اللغة من أرجي ثوابت التعبير عن الهوية للأقوام البشرية عبر العصور، وهي المعبرة عن العادات والثقافات والممارسات الاجتماعية،(فأهمية لغة معينة في السياق الاجتماعي لا تنتج من قيمتها اللغوية الداخلية، ومن صور كلماتها وبناها النحوية علي الرغم من أهمية هذه القيمة، بقدر ما تنتج من وظيفتها باعتبارها أداة للتواصل في صدد الشيء المهم مع الشخص المهم لدي مستعملي اللغة تبعاً للمجالات الحيوية اليومية التي تعينهم مثل التجارة والدين والتربية والثقافة والرياضية والترفيه)[5: ص328].

وإذا استبان حظ هذا المفهوم فإنّنا نسلم بهذه العلاقة التفاعلية التي جعلت اللغة من شؤون الهوية والأمن القومي والسيادة الوطنية والاستقرار الاجتماعي والنفسي، وأمكنَ أنْ نرصد نوعين من الهويات التي يرتكز عليها هذا الجهد ويحاول استظهار أبعادهما في ظروف الجائحة العالمية:

الهوية اللغوية الحقيقية: تنشأ في المجتمع الذي يعيش فيه المتكلم، وهي عبارة (عن مجموعة من الناس تجمع بينهم روابط اجتماعية، ويعيشون في منطقة واحدة علي الأقل لبعض الوقت) [6:ص 32].

والهوية اللغوية الافتراضية: تنشأ في (الوطن الافتراضي أو التخييلي، وهي انعكاس الثورة الرقمية التي يستعملها مستخدمو الأنترنت، وتشترك في الخصائص والاحتياجات والمهارات، وقد انتشرت هذه المجتمعات الرقمية بانتشار الويب) [7:ص212]، ومنشئوها المستخدم، أي الإنسان، الذي يعمل صلة وصل بين الشخص

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الطبيعي والشخص الظاهري للمستخدمين، ولها خصوصية كونها: مجموعة من الأفراد الذين يتشاركون عبر شبكة الأنترنت مدة زمنية لتحقيق غاية أو هدف أو هواية من خلال علاقة اجتماعية – افتراضية تحددها منظومة تكنو – اجتماعية [8:ص 97] و[9:ص 122]، فيصبح الفضاء الافتراضي مجالاً لبناء العلاقات وزرع القيم، أي أنَّ الفرد يملك القدرة علي إعادة تشكيل الهوية وتغيير الإرادة، من غير إغفال أنَّ الهوية اللغوية لم تكنْ بمعزل عن متغيرات الهوية الاجتماعية، فالتواصل اللغوي مرهون بالتواصل الاجتماعي، (والتواصلية غاية الاتصال الخطابي، وهي لا تنفصل عن الطبيعة المجتمعية؛ لذلك ارتبطت التواصلية بالمنحي الاجتماعي ارتباطا وثيقا) [10:ص50–51]، وقد أفضي إلي تشخيصين متضادين:

أحدهما: يري أنَّ مظاهر العزلة الاجتماعية منتشرة في كل زوايا المجتمع وفي كل الأزمنة، وأنَّ العالم الفعلي أصبح علي غير التواصل المعهود (فالناس مختبئون في هواتفهم الخلوية في عزلة شبه تامة عن الواقع، وأنَّ العلاقات الإنسانية أصبحت باردة، وأنَّ التواصل أصبح مع البعيد اللامرئي مستمرا دائماً، فاتراً مع الغريب في مفارقة حادة تقريب البعيد وإبعاد القريب) [11:ص 2].

والآخر يري – مثل أنطوني غيدنز فيما يسميه بالفضاء الفارغ – أنَّ الحداثة قد عززت العلاقات الاجتماعية عن بعد، وأنَّ الناس يتواصلون ويتفاعلون بالرغم من الحواجز الثقافية والاجتماعية والجغرافية، في حين أنّ الشخصية الوظيفية بحسب (لنتون) مؤسسة علي الاختلاف، تبعاً لنوع الوظيفة الاجتماعية التي يؤديها كل فرد [12:ص 38]، ونري أنَّ العالم الافتراضي قد أنشأ لغة افتراضية في أزمة كورونا مشفوعة بعلاقات اجتماعية محمودة يتواصل فيها الناس بسلوك نفسي قلق لتتبع أخبار الفايروس فيما بينهم بين سليم من المرض ومصاب.

الأفق الثاني: دفع الاغتراب اللغوي بالنشاط اللساني الموروث

لا نبيّت اعتقاداً أنَّ فاعلية التراث تظهر في قدرته علي توجيه القيم، وسوق العبر وضرب المثل، يقابلها انفعال الحاضر به، ويمكن أنْ نعوّل علي قراءة المدونة التراثية الفصيحة، في استكشاف البواطن الفكرية والتعليمية والجمالية؛ فنتحصل علي عملية تكاملية فيها الإبداع والإنتاج، والتسلح بالوعي المعرفي منه، ثم اتباع آليات الحداثة المناسبة للمقروء بثنائيات معرفية، تجمعها العروة الوثقي للهوية اللغوية لا انفصام بينها، وهي قائمة في : الاتصال والتواصل، والتثقيف والمثاقفة، والوعي والمشاركة، والمنهجية والواقعية [13:ص16–20]، فقراءة التراث قراءة لموجود لغوي قائم علي أصوله وصالح للذات، وإعادة قراءته هي تحديد لتفكيك رسالته عبر الزمن، وهي إثبات لديمومة وجوده[14:ص59]

ويمكن التعويل علي شطر من المدونة الفصيحة بتمثّل لغة من لا ينطق عن الهوي في ترسيخ الهوية اللغوية للعربية، واستجلاب المحبة لدي المتكلمين، وعدم النفور مما يصطلح عليه في فضاء وباء كورونا من تعبيرات، ولقد نعلم أنَّ الهدي النبوي كان حاضراً في حفظ الصحة والاحتراز من الوباء، ففيه دلائل واضحة وأمارات بازغة علي الصحة الجسدية، وأنَّ التبصر بلغة الحديث الشريف، يعزز الهوية اللغوية بما صدرّ عن النبي عليه الصلاة والسلام، من تعليمات تناسب تعليمات الطب الحديث في وباء كورونا بأنماط أسلوبية متعددة منها:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الاقتضاء اللفظي في نظافة اليد والفم: قال النبي– صلي الله عليه وعلي آله وسلم– :((بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده)) [15: كتاب الأطعمة، الحديث3269،ص209] ، إذ حمل بعض الشارحين معني الوضوء علي غسل اليدين [16: 9/2840]، والفم من(الزُّهُومَةِ، إِطلاقًا للكلِّ علي الْجزء، مجازاً، أَو بناءً علي المعني اللّغويّ والعُرفيِّ)[17: 7/ ص2311].

الأوامر اللفظية في نظافة الطعام والشراب: قال عليه الصلاة والسلام: ((غطوا الإناء وأوكوا السقاء، فإنَّ في السَنة ليلة فيها وباء لا يمر بإناء ليس عليه غطاء أو سقاء ليس عليه وكاء إلا نزل فيه من ذلك الوباء)) [18: كتاب الأشربة، الحديث 3758 ص288 ، وأوكوا السقاء: أي (شدوا رؤوسها بالوكاء؛ لئلا يدخلها حيوان أو يسقط فيها شيء، والوكاء الخيط الذي تشد به القرب ونحوها) [19: 5/ص498].

النواهي اللفظية في العزل المناطقي: قال نبينا– عليه الصلاة والسلام –: ((إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منه يعني الطاعون)) [15: كتاب الجنائز،الحديث 2679، ص354]، هذا الحديث شاهد علي قانون الحجر الصحي المتبع في الوباء، وقد حمل أسلوب الشرط فيعمل به إنْ تحقق، وبأسلوب النهي عن الفعل إنْ وقع، وذلك من أساليب العربية ودليل هويتها.

البعد السيميائي للأمر في التباعد الاجتماعي: قال النبي – عليه أفضل الصلاة والسلام–: ((كلِّم المجذوم وبَيْنك وبَينه قيد رمح أَو رُمْحَيْنِ)) [20:باب الجذام، الحديث5433]، والجذام (مرض معدٍ يصيب العظام والأحشاء وقد عرف منذ أقدم العصور) [21: 2/ص247]، ولا أدلَّ علي ذلك من ضرورة التباعد الاجتماعي (أي الجسدي)، لاسيما بين المصاب والصحيح، ولا تفويت للغة الجسد في التعبيرات غير اللفظية الدالة علي تباعد المتكلم والسامع؛ لايصال المعني المقصود بقرينة مقامية غير لغوية سماها دارسون بـــ (السياق الحركي) [22: 1/ص249].

الأفق الثالث: إنجاز المصطلحات وفاعليتها

أضحت شرائح المجتمع تستعمل مصطلحات وتعبيرات معينة تماشياً مع الوضع الجديد، لحالٍ غير معهودة في حياتهم، فأنواع المنظفات والمعقمات من أساسيات القوائم الشرائية للأسر، وفي معركة الصراع مع المرض، اتخذ الأطباء وأصحاب القرار والأعمال في البلدان مصطلحات عابرة للحقول المعرفية، والعديد من المفردات ظهرت في سياق الأزمة، والتحشيد الوطني والعالمي والمهني للسيطرة علي المرض، فما كان منا إلا أنْ نوجه جهودنا تلقاء اللغة بمعاينة قدرتها علي استدعاء الموروث اللفظي أو الابتكار وإعادة الإنتاج؛ لتتكيف مع المستجدات المعاصرة.

ولا بدَّ من التصريح بضرورة الإيمان، والعمل علي أخذ اللغة مكانتها في الممارسة الاصطلاحية، والتعبيرية عن الإحداث الوبائية الجارية؛ لأنَّها تشكل إضافة لكمية المفردات المعبرة عن حاجات الناس في فايروس كورونا، ولتنتظم مع لغات العالم؛ لتوصيف خطر كورونا، وليمارس المتلقي أثره بوعي صحي وإدراك

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

للسلامة؛ لأن (الوعي اتجاه عقلي يمكِّن الفرد من إدراك نفسه والبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد) [23:ص 644].

وبالتداني من هذا السبيل سنتتبع الصناعة الاصطلاحية دلالياً، بمسارين لسانيين مشفوعين بالتذكير أنَّ هناك مسارات أخري يمكن أنْ تزاد علي مقامنا في دراسات موسعة، فالمنهج التقابلي حاضر في توجيه مصطلح (التباعد الاجتماعيsocial distance) بدلالة إيجابية، بوصفه وسيلة وقاية مثلي، وبتتبع حالات النسخ اللغوي (linguistic calque) للمصطلح الإنجليزي الذي تُرجم إلي الفرنسية بـــdistance sociale، نلحظ إشارة التعبير تشير إلي التباعد بين فئات المجتمع، وليس فقط بين الأشخاص، ومن خطابات الالتباس استعمال رئيس الوزراء الفرنسي (إدوارد فيليب) مصطلح (التباعد الاجتماعي)، ثم صحح قوله بعدها مباشرة بمصطلح أدق وهو (التباعد الجسدي)، فنحن لا نريد التباعد بين فئات المجتمع، بل نريد فقط التباعد بين الأجساد، والقادم يبين مؤدي المبحث:

المسار التأريخي:(الجائحة)

يقول ابن فارس:(الجيم والواو والحاء أصل واحد وهو الاستئصال، يقال جاحَ الشيء يجوحه استأصله، ومنه اشتقاق الجائحة) [24: مادة جوح]، والجائحة المصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه، والجوحة والجائحة: الشدة والنازلة العظيمة التي تجتاح المال من سَنَة أو فتنة [25: مادة جوح]، فالمدونة المعجمية الفصيحة أنبأت عن الجائحة بمعناها الدلالي الوضعي (الجوح أو الاجتياح)، وكشفت عن هول وقعها في البلاد؛ إذ تأتي علي النفس والمال والخير فتذهبهم؛ وبذا نصل إلي ركن قويم في امتداد الهوية اللغوية عماده: أنَّ العربية استطاعت أنْ تقدم لنا اتساعاً دلالياً، بصورة لفظية واحدة لأحداث متعددة، ومن ثمّ فـــ(الجائحة) علي استعمالها الحالي قد حدث فيها تخصيص دلالي، من مصائب النفس والمال ومتاع الدنيا الأخري، إلي دلالة علي وباء بعينه، يهدد العالم وليس فقط قارة أو دولة بعينها.

ومن ضروب استشعار المصطلح أن المعجمات العالمية قد نصت علي أنَّ (الجائحة): وباء ينتشر علي نطاق شديد الاتساع يتجاوز الحدود الدُوليّة، مؤثرًاـــــ كالمعتاد في عدد كبير من الأفراد، وفي المعجم الطبي الموحد لمنظمة الصحة العالمية تجد كلمة "pandemic" الإنجليزية مترجمة إلي "جائحة" [26:ص331]، في حين قضت منظمة الصحة العالمية بأنَّ (الجائحة) أعلي درجات انتشار المرض، علي وفق الطبيعة الجغرافية، فلا تكاد تخلو منطقة من التأثير المباشر منه، مما يتطلب تدخلات مباشرة وإشرافاً من المنظمات الدولية، ولا سيما منظمة الصحة العالمية؛ لمتابعة الإجراءات الوقائية وتحديد السياسات الصحية العالمية، إذ إنَّها تعدّ المنظمة صاحبة اليد العليا في رسم ملامح التعاطي مع الجائحة علي الصعيد العالمي [27: منظمة الصحة العالمية].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

المسار الاجتماعي: (الكَمَّامة)

بفتح الكاف وتضعيف الميم، ودار حولها جدل غير منضبط عند من يضيق وسعاً، فالاستعمال الدلالي لألفاظ العربية لا يخضع دائماً لمقولة : قلّ ولا تقلّ، وإنَّما تتسع أساليب العربية لمقولة: قلّ وقلّ، لمسوغات عدة لا يسعها المقام، وبالعودة إلي المعجمات نقرأ أنَّ ضبط بنية (كمامة) بكسر الكاف وفتح الميم وتخفيفها، والشائع عندهم، أنَّها تستخدم للبعير أو الحمار أو الحصان لكي لا يَعض، ولا يستخدمونها للبشر. نقل ابن منظور عن الأصمعي: كَمَمْتُ رأْسَ الدَّنِّ أَي سَدَدْته. والمِغَمَّة والمِكَمَّة: شيءٌ يُوضع عَلَي أَنفِ الحِمار كالكِيس، وكَذَلِكَ الغِمامةُ والكِمَامَةُ. والكِمامُ: مَا سُدَّ بِهِ. والكِمَام، بِالْكَسْرِ، والكِمَامَة: شيءٌ يُسدُّ بِهِ فَمُ الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ لِئَلَّا يَعَض. وكَمَّه: جَعَلَ عَلَي فِيهِ الكِمام، تَقُولُ مِنْهُ: بَعِيرٌ مَكْموم أَي مَحْجُوم، واستكمل: لئلا يُؤْذيها الذباب [28: مادة كمم]، ونصحب من الفائت التوجيه الآتي:

التبصر بالعلاقات الدلالية: إنّ الفائت يعكس استخدام اللفظة في الحياة العربية القديمة، وتطويعها في مواجهة بيئة الصحراء وتقلباتها، ولا علاقة لاستعمال الكمامة المعاصرة بنزعة العض لدي المتكمم، لكن علاقتها الوظيفية متقاربة في منع أذي الذباب، وقد استعملت في (كورونا) اليوم علي الفم والأنف؛ منعاً لدخول الفيروس إلي الجسم، ويعين علي إجازة الاستعمال، أنَّ الكم، إنما يستعمل في الأصل لكف أذي المكموم أو كف الأذي عنه، وهو ما تفعله الكمامة، إذ تمنع أذي المريض أن ينتقل إلي سواه.

اعتبار البنية التصريفية: والملاحظ أنّ (الكِمامَة) جاءت مكسورة (الكاف) وبلا تشديد، ووزنها (فِعالَة)، وهذا يعني: أنّ (الكَمّامَة) التي نستعملها اليوم بكثرة بسبب جائحة (كورونا) زِنتها (فَعّالة) لا تشترك مع استعمالنا إلّا في المادة الأصليّة، فضلًا عن الدلالة الجامعة بينهما؛ لأنّك إن (كممتَ الشيءَ) فقد (غطّيته)، وهذا الوزن – أعني: فعّالة– من أوزان الآلات؛ ومن ثمّ فلا حرج في الاستعمال المعاصر، أو ربما دلّ وزن (فَعّالة) علي الكثرة، لكثرة انتشارها.

سعة اختيار البديل (اللثام) (اللّفام)، فاللِّفام: النِّقاب علي طَرَف الأَنف مثل اللِّثام علي الفَم، وقد لَفَمَتْ فاها بلِفام، إذا نَقَّبَتهُ [29: كمم]، فاللِّفام مَا كَانَ علي الْفَم، واللِّثام مَا كَانَ علي طرف الْأَنف وَقَالَ أَبُو بكر: وَفصل الْأَصْمَعِي بَينهمَا فَقَالَ: تلفّمت إِذا وضعت قناعها علي طرف أنفها، وتلثّمت إِذا وَضعته علي فِيهَا، وتنقّبت إِذا وَضعته علي عِرنينها، وَهُوَ آخر الْأَنف [30: كمم]. وبين اللثام والكمامة فرق دلالي واضح، في الاستعمال العربي، كما تقدم آنفا.

الأفق الرابع: تواصلية اللغة الافتراضية في الفضاء الإعلامي

مما ناله التأمل في استخبار أمر الإعلام بأنَّه: الأدوات والوسائل التي تستخدمها المجتمعات في الاتصال والتواصل، ونقل الرسائل الشفهية والمكتوبة، ويعدّ الإعلام موجها أساسيا للسلوك المجتمعي، وعبره تتبين الاتجاهات والميول البشرية، ويعمل الإعلام علي تغطية الأحداث البشرية بكل مكوناتها، ويعد هارولد لازويل

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

صاحبَ النموذج التواصلي الإعلامي، وأن تبليغ الرسالة التواصلية الإعلامية عنده يرتبط بـــ: من يقول؟ وماذا يقول؟ وبأية قناة؟ ولمن؟ وبأية آثار؟، وهذه الإشارات متداخلة يقود بعضها الي بعض، ويمثلها المخطط الآتي [10:ص 104-105]:

من يقول – ماذا يقول – القناة – لمن يقول– ما الآثار

وقد تطورت الأدوات الإعلامية ما بين إعلام إلكتروني، وإعلام اجتماعي، وإعلام فضائي، وغيرها [31:ص 34].

وإنْ أقدمنا علي الاقتراب من تفاعل الإعلام مع الجائحة الحالية، نراه يتفاعل معها كما التحولات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية (التي أنتجت بالمجمل متغيرا إعلاميا سريع التطور، وما أحدثه ذلك من ضرورة الاخذ بالوظائف الإعلامية الجديدة التي تعالج الحاجة الاجتماعية والشخصية للأفراد بتطور تلك التحولات، ويدرس دور المنظومة التفاعلية الإلكترونية في المجال الإعلامي الجديد بوصفها أوعية وقنوات لتداول المعلومات ومناهج الإفادة علي أرض الواقع) [32:ص 82]، ومصدراً رئيساً لبناء الهوية اللغوية بما يصدر عنها من نشاط لساني مسموع أو مقروء أو مشاهد، وبتكامل تلكم المعارف تتمكن الآلة الإعلامية من (التغلب علي الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها من حيث درجة الثراء وهي سرعة ردة الفعل وقدرتها علي نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة مثل: الوسائل المتعددة، والتركيز الشخصي علي الوسيلة، واستخدام اللغة الطبيعية)[33:ص44]، ومن أجلِ صوغ خطاب إعلامي يلبي الحاجات الاجتماعية لا بدَّ أنْ يكون مرهوناً بالخصائص الآتية:

عنصر المعلومة واعتمادها، فلا يمكن أنْ تتأثر بمفاهيم خطأ، وأنَّ الحقيقة العلمية يجب أنْ تكون عنصراً أساسياً في خلق المعلومة وتقديمها.

خطاب التوعية الصحية، فيكون واضحاً لا يؤدي إلي عدم الفهم لمحتوي الخطاب، ومحدداً في الهدف ومعلوماً ومتوقعاً لنتائج مرسومة.

نوع الجمهور المستهدف، بتحديد الفئة المقصودة من الخطاب، وتكييف المعلومة بما يتفق مع المفاهيم المناسبة للفئة المقصودة [34: المنتدي العلمي].

فنحن أمام خطاب إعلامي فيه طبيعة معلومات ومجموعة خبرات وقيمة إدراك بالنظر إلي نوع المتلقي عمراً وفكراً؛ لتتم عملية التواصل اللغوي بين المرسل والمتلقي والرسالة الإعلامية الخاصة بثقافة الجائحة التي يتلقاها الإنسان من المصادر الموثوق بها، ومن ثمَّ تبزغ الهوية اللغوية في الإعلام إذا كانت مشفوعة بصفات:

التفاعلية: يمكن للمتلقي أنْ يطرح أفكاره وآراءه نحو هذه المادة الإعلامية، وتحليلها وتفسيرها علي وفق اتجاهاته وميوله، سواء أكان مصححاً للمادة، أو مناقشاً أو مضيفاً لها أو موضحاً؛ وعليه فإنَّ المتابعين لهذه المادة الإعلامية بإمكانهم مناقشتها مع صانعي هذه المادة عن طريق العديد من الملتقيات والندوات والورشات المختلفة[35:ص 55].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

التبادلية: تجري فيها تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل حيث يُلقب المرسلون بالمشاركين في ممارسة الاتصال بين المتلقين [36:ص21].

الحركة والمرونة: تسهل للمستخدمين الوصول إلي العديد من المصادر بالسرعة في حصول المعلومة والمعرفة اللازمة في مدة زمنية أو ظرف معين [36:ص 22].

الشيوع والانتشار: ويعني الانتشار المنهجي لوسائل الاتصال ووصولها إلي جميع طبقات المجتمع وجميع فئاته بمختلف أعمارهم. [37:ص62]

وإذا أدمنا النظر في التوصيفات، فإنَّنا نلحظ المميزات الفائتة تتناسب مع التوصيات، والإرشادات الصحية لفايروس كورونا مرتكزة علي ثلاثة عناصر تواصلية: المرسل إليه والرسالة أو المحتوي وعلاقتها بالسياق وقناة الاتصال، فحين يكون الهدف دفع المرسل إليه، إلي تغيير سلوك في حياته يكثر ضمير المخاطب، فتكون الإرشادات الصحية غير بعيدة عن تجليات الوظائف التواصلية، لا سيما الوظيفة الإفهامية، والوظيفة الانتباهية [38:ص29–30] و[10:ص146–151]، فالأولي مرتبطة بالمرسل إليه، ويغلب فيها استعمال أساليب الأمر والنداء والتحذير، وهذا الأسلوب اللساني يتخطي مسألة التأثير العاطفي إلي التأثير البرغماتي؛ إذ غايته دفع المرسل إليه نحو الفعل (action) وتتمثل هذه الوظيفة في الإعلام ووسائل متعددة وهي قناة الاتصال.

وعلي صعيد الثانية تتدخل بهدف تأكيد الاتصال، وتنبيه مستعمله أو إيقافه بتعبيرات وأساليب متداولة في الحياة اليومية، ومشتركة بين أفراد المجتمع الواحد، فالتحذير من الملامسة والمصافحة والتقبيل، هي عادات تختلف من مجتمع إلي آخر، يهدف إلي إيقاف هذه السلوكيات في هذه المرحلة الحرجة؛ لأنَّها تؤدي إلي انتقال الفيروس، وهذا يتطلب من المرسل استخدام لغة المجتمع ومفرداتها الخاصة، كما أنَّ الحث علي غسل اليدين والتعقيم يهدف إلي تثبيت الرسالة، وما تحمله من معلومات صحية أساسية لحماية المجتمع من الوباء.

ونطمئن – بعد توضيح الوظيفتين– إلي أنَّ التواصل يكون" تمريراً لفكر من شخص لآخر أو من زمن لآخر، أو من مكان لآخر، بوسيط، وخير الوسائط وأقدرها علي الوفاء بهذه المهمة هي اللغة مع عدم التقليل من منزلة النظم الاتصالية الأخري [39:ص78]، ويتم بإنتاج كلام من المتكلم إلي السامع بخبر(يُنقل من نقطة إلي أخري بوساطة رسالة قابلة للتحليل والاستيعاب، بوسيط ربما يكون هذا الوسيط وسيلة سمعية أو بصرية أو لقاء مباشراً أو مدونة أو صحيفة أو دورية أو كتاباً) [40:ص28]. فلا ضير من اختيار انعكاس أمين للتواصل اللغوي الموجه للوقاية من كورونا، فتمثل في صنيع عدد من الفضائيات، إذ بعد طول مُكث بمتابعة بعضها في أيام الجائحة، وجدنا أن الرسائل التي تبث للثقافة الصحية ضد كورونا قد اتخذت جهات الإحاطة الإعلامية: وفيها نافذتان رسميتان للتواصل إحداهما وزارة الصحة، والأخري اللجنة الوطنية السريرية لفايروس كورونا، والإعلانات الصحية، واتخذت سبيلين: أحدهما لفظي، والآخر غير لفظي بلغة الجسد، وبرامج الثقافة الصحية والمجتمعية: وانمازت بصفتين: إحداهما تخصصية لأهل الطب والسلامة كلقاء أطباء المناعة البشرية، والأخري: عامة كبرنامج التوعية من وباء كورونا.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وسننتخب جملة من التعبيرات اللغوية الصادرة عن تلكم القنوات منطلقاً إلي المقاربة مع لسانيات التواصل وتحليل الخطاب بما يكشف مقصدنا في الهوية اللغوية:

الوظائف التواصلية للإحاطة الإعلامية:

تسهم الفضائيات الإعلامية في بث العربية وانتشارها ذلك أنها تتخطي الحواجز الجغرافية وتمنح المغتربين في الافاق القصية وسيلة تربطهم بثقافتهم وتراثهم، وأنها تلغي عزلة المهاجرين العرب خارج الوطن العربي، وتفسح للناشئة من أبناء المغتربين سبل التعرف علي تراثهم اللغوي، وتتيح لهم فرصاً لتعلم العربية عبر البرامج التعليمية التي تبثها[41:ص 3].

وظائف معرفية ومرجعية: تهتم بالخطاب ومحتواه كالأخبار والإحالة علي الواقع المشترك والتقليل من التشويش: ومنها في ظهور الأعراض وتوصياتها: ارتفاع درجة الحرارة، وضيق في النفس، وألم في الحلق، وتجنب استعمال وسائل السفر والنقل العام، وتغطية الفم والأنف عند العطاس، واستعمال الكمامة، وغسل اليدين المستمر مدة 20 ثانية بالماء والصابون، وطلب الرعاية الصحية فوراً، عدم مخالطة الآخرين.

وظائف تداولية تهتم بالتعبير عن الذات وترتبط بالمرسل، وبالتأثير في المرسل إليه والتأثير فيه، وتهتم بخصائص الاسترجاع، ومنه التصريحات: نتطلع إلي الوصول لنتائج أفضل دعماً لجهود الدولة في الحد من انتشار المرض، والدولة سخرت الجهود كافة لدعم القطاع الصحي للتعامل مع الموقف ولدعم تطوير لقاح ضد (كوفيد 19).

وظائف صورية شكلية وتهتم بالرسالة نفسها وبالقناة وبصلاحية الشفرة [42:ص12]، ومنه: وزارة الصحة ووقاية المجتمع تجيز الاستخدام الطارئ للقاح (كوفيد 19) وسوف يتاح للفئات الأكثر تعاملاً مع المصابين.

مبادئ تحليل الخطاب في الفواصل الإعلانية:

فالإعلان خطاب لغوي ممتد، ذو تجليات شتي وآثار عريضة ورسالة تواصلية مباشرة قاصداً موجهاً، فهو خطاب برغماتي بامتياز؛ لأنَّه يوظف اللغة لغاية، وتكون اللغة فيه مرتهنة بالمقاصد والشروط التي تكتنفها [43: ص130]، وفي التحليل اللساني للخطاب وضع غرايس مبدأ وَسَمَهُ بـــ: "مبدأ التعاون"، حاول عبره وضع بعض القواعد التي تضبط الجانب التبليغيَّ بين المتخاطبين في العمليات الحوارية، ومقتضي مبدأ التعاون: أنْ تكون إسهاماتك الحوارية بمقدار ما طلب منك في مجال يتوسل إليه بهذه الإسهامات، ومن المؤكد أن (من دواعي فشل الحدث التواصلي الإخلال بمبادئ نظرية المحادثة لغرايس، إذ إن أسس هذه النظرية مبنية لفهم الخطاب التواصلي، وأن المبادئ التي وُضعت فيها غايتها نجاح الحدث التواصلي الخطابي، ولا بد من عرض مبادئ هذه النظرية لمعرفة كيف يؤدي الإخلال في التعامل مع هذه المبادئ الي فشل التواصل) [44:ص74–75] وتندرج ضمن هذا المبدأ القواعد التخاطبية الآتية [45: ص33] و [46: ص33] و [47:ص 22]:

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

قاعدة كم الخبر: تضبط الجانب الكميَّ للخبر: إذ جاء الإعلان الصحي للوقاية من المرض موجزاً في خمس نُقط: غسل اليدين بانتظام، تغطية الفم والأنف عند العطس والسعال، طهو الأطعمة كاللحوم والبيض بشكل كامل، تجنب مخالطة أي شخص تظهر عليه علامات تنفسية كالعطس والسعال، تجنب التعامل المباشر مع حيوانات المزرعة والحيوانات البرية دون وقاية.

قاعدة كيف الخبر: تحدد كيفية تبليغ الخبر: فكان الإعلان صادقاً معتمداً من الجهات الرسمية، مستدلاً بأدلة علمية، غير غامض ولا ملتبس علي المتلقين، نحو: التخلص من الكمامات والكفوف بطريقة آمنة فور خلعها، وضع الأكياس الشرائية لفترة ومن ثم ترتيبها والاستمرار بغسل اليدين، غسل المعلبات بالماء والصابون، غسل الخضراوات والفواكهة بالماء الجاري أو ماء وخل ثم تجفيفها، الاستمرار بمسح الأسطح وتعقيمهاــ تعقيم وتنظيف الهواتف الخلوية باستمرار.

قاعدة علاقة الخبر بمقتضي الحال: تحدد ملاءمة المقال للمقام: ولا ينفك عن فكرتنا من هذه القواعد التخاطبية قاعدة الملاءمة ومقتضي هذه القاعدة عند غرايس هو: (اجعل إسهاماتك في الحوار المتبادل واردة)، ومنه في توصيات الأشكال التواصلية عند العودة إلي المنزل: خلع الحذاء خارج المنزل، خلع الملابس ووضعها جانباً وغسلها لوحدها بدرجة حرارة 70– 60 مئوية، غسل اليدين بالماء والصابون لمدة 30 – 20 ثانية، غسل الوجه بالماء والصابون.

فالملاءمة في نموذج بول غرايس كانت تمثل إحدي القواعد الأربع التي ينهض عليها مبدأُ التعاون، ولها جذور عربية تعكس الهوية اللغوية بعلاقة الخبر بمقتضي الحال"، وما عُرف في الأدبيات البلاغية العربية بالقول: "لكل مقام مقال". وأن عدم مطابقة الخبر لمقتضي الحال يسبب فشلا تواصليا تداوليا [44:ص60]. وهناك من دعا الي استبدال مبدأ التعاون لغرايس بما عرف بمبدأ (الملاءمة).

قواعد جهة الخبر: تحدّد صيغة الخبر: إذ جاء من المصادر الرسمية، ومثّل خطاباً لغوياً خاصاً بالدولة، وشكّل رسالة مفتوحة للجمهور، وأضحي متاحاً لجميع المشاهدين من داخل الوطن وخارجه، فتجاوز المحدود إلي غير المحدود، وانمازت بنيته اللغوية بالصيغة الثبوتية الاسمية (غسل، تغطية)، وبالصيغ الفعلية بالأمر(تجنب)؛ لتبعث رسالة تؤكد الالتزام وتضبط عدمه. ثم لا يكن من أمرنا بدُ– بعد هذا التوزيع – إلاّ أنْ نتحقق من إسهام اللغة الفصيحة في إدارة الأزمة الوبائية الحالية.

آخر العمل خلاصة من التوصيات

أن تتبني الدول العربية إنشاء أو تطوير مؤسسات حكومية للشؤون الرقمية، تكون اللغة العربية هي هويتها الناطقة، كما في ألمانيا – التي لديها وزارة الدولة للشؤون الرقمية، وقد أتاحوا تطبيقاً لتتبع سلاسل العدوي بفيروس كورونا المستجد، باللغات الإلمانية والإنجليزية والتركية، وستضاف لغات أخري منها العربية، فالأولي متابعة المدخلات اللغوية العربية لهذه المؤسسة من متخصصين في اللغة؛ لاختيار الألفاظ والمصطلحات والتراكيب والأساليب المناسبة للنظام اللغوي والمحققة للإقناع والتأثير بما يحقق حضور الهوية اللغوية للعربية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أن نجعل العربية الفصيحة رسالة عالمية في التعبير عن الجائحة، بتعزيز لغة الحوار بين الشعوب؛ تراعي مقاصد التطور ومعطيات الفكر، مع الحرص علي تنويع الأدوات والخدمات، وفسح المجال للمختصين بالعربية في النشر الورقي والرقمي.

إقامة المؤتمرات وعمل البحوث التي تعالج موضوعات العربية بنظامها واستعمالها في عالم المعرفة المتغير، والظروف الطارئة؛ وصولاً لأعمال فيها الابتكار لا التكرار.

أثبت البحث أن العربية لغة حية، قادرة التواصل الاجتماعي، والتعبير عن مستجدات الواقع الحياتي لأفراد المجتمع اللغوي الخاص، والمنفتح علي المجتمع العالمي الأوسع.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

ثبت المصادر

[1] تمام حسان،اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، ط 3، القاهرة، 1985.

[2] موقع الثقافة علي خارطة التنمية بعد أحداث 11 سبتمبر 2011مطبعة سفـــير، ط1، الرياض، 2009.

[3] محمد عابد الجابري، العولمة ومسألة الهوية بين البحث العلمي والخطاب الإيديولوجي، مجلة فكر ونقد، ع 35، 2000.

[4] محمد سالم، خصوصيات الهوية وتحديات العولمة،، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 2004.

[5] رمزي بعلبكي وآخرون، اللغة والهوية في الوطن العربي إشكاليات تأريخية وثقافية وسياسية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،ط1، بيروت، 2013.

[6] نديم المنصوري، سوسيولوجيا الأنترنت، منتدي المعارف، سلسلة اجتماعات عربية، ط1، لبنان، 2014.

[7] بايوسف مسعودة، الهوية الافتراضية الخصائص والأبعاد دراسة استكشافية علي عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 5، م 2، جامعة قاصدي مرباح، جامعة بسكرة، الجزائر، 2014.

[8] محمد إبراهيم عيد، الهوية والقلق والإبداع، دار القاهرة للنشر، ط1، القاهرة،2002.

[9] أنتوني غيدنز، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، المنظمةالعربية للترجمة، بيروت، 2005.

[10] د.إيمان سليم يوسف، نظرية التواصل العربية تأصيلها وخصوصيتها– ط1– مطبعة الذاكرة– بغداد 2021م

[11] الفرفار العياشي، المجتمع الافتراضي والتصور الدوركايمي قراءة في طبيعة التحولات الاجتماعية، مقال علي شبكة الإنترنت في 19 /6/ 2019

[12] جون توملينسون، العولمة واثقافة تجربتنا الاجتماعية عبر الزمان والمكان، ترجمة د.إيهاب عبد الرحيم محمد، سلسلة عالم المعرفة، الكتاب 354 سنة 2008.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[13] معمر منير العاني، عبقرية المتن اللغوي اصطفاء إجرائي في ظلال المعارف اللسانية، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، عمّان 2017.

[14] عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، دار توبقال، ط1، 1993.

[15]سليمان بن الأشعث السجستاني، سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية، 1430 – 2009.

[16] الحسين بن عبد الله الطيبي، شرح المشكاة الكاشف عن حقائق السنن، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار ومصطفي الباز، ط 1، مصر، 1997.

[17] نور الدين ملا علي القاري، مرقاة المفاتيح شرح المصابيح، تحقيق جمال العيتاني، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2001.

[18] مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001.

[19] ابن الأثير مجد الدين أبو السعادات، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، البابي الحلبي، ط1، مصر، 1963.

[20] محمد بن إسماعيل البخاري،صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير بن ناصر، شرح وتعليق مصطفي ديب البغا، دار طوق النجاة، مصورة عن السلطانية، ط1، 2010.

[21] محمود ناظم النسيمي، الطب النبوي والعلم الحديث، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط4، بيروت، 1996.

[22] بنعيسي عسو أزابيط، الخطاب اللساني العربي، هندسة التواصل الإضماري من التجريد إلي التوليد، دار عالم الكتب الحديث، ط1، أربد، الأردن، 2012.

[23] إبراهيم مدكور وآخرون، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1975.

[24] أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، 1979.

[25] محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (أبو منصور)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط1، بيروت، 2001.

[26] Language planning and social change, cooper, 1989. -Epidemiology, Oxford University, 2008.

[27] منظمة الصحة العالمية المصطلحات الطبية المتعلقة بفايروس كورونا، 19 مارس، 2020.

[28] محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ.

[29] أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[30] ابن دريد، جمهرة اللغة، تحقيق رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، 1987.
[31] هشام صويلح، الإعلام والحجاج مظاهر الحجاج اللغوي، مجلة الدراسات العربية، ع 9، برلين، 2020.
[32] انتصار إبراهيم وصفد الساموك، الإعلام الجديد وتطور الأداء والوسيلة والوظيفة، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، ط1، بغداد، 2011.
[33] خالد بن فيصل، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا، مجلة العلاقات العامة، 2019.
[34] المنتدي العلمي الثقافي علي شبكة الأنترنت بتأريخ 16 /3/ 2011.
[35] علي خليل شقرة، الإعلام الجديد في شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر، ط1، عمان، 2012.
[36] مصطفي يوسف كافي، الإعلام التفاعلي، دار حامد للطباعة والنشر، ط1، عمان، 2016.
[37] عباس مصطفي صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للطباعة والنشر، ط1، عمان، 2008.
[38] الطاهر بومزبر، لتواصل اللساني والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، الدار العربية للعلون ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، بيروت، 2007.
[39] عبد الجليل مرتاض، اللغة والاتصال، دار هومة للطباعة والنشر، ط1، الجزائر، 2008.
[40] إبراهيم خليل، مدخل إلي علم اللغة، دار المسيرة للطباعة والنشر، ط2، عَمان، 2014.
[41] تقرير التنمية الإنسانية العربية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي،2003.
[42] عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، بيروت، 2004.
[43] نهاد الموسي، اللغة العربية في العصر الحديث قيم الثبوت وقوي التحول، دار الشروق للطباعة والنشر، ط1، عَمان، 2007.
[44] د.صالح هادي القريشي، في اللسانيات المعاصرة التواصلية والتداولية ومعايير النص القرآنية– ط1– مطبعة السطور– بغداد 2018م
[45] طه عبد الرحمن، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، ط2، بيروت، 2006.
[46] عمرو صالح يس، الحجاج والتفكير النقدي مدخل في طبيعة المُحاجة وأنواعها، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، 2015.
[47] عبد السلام عشير، عندما نتواصل نغير: مقاربة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج، أفريقيا الشرق، ط1، 2006.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq